

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ (144)ـ تقذف الباطل فتدمغه، ونصاعة الإسلام في قرآن الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واجتهادات الفقهاء وقيام الدولة عبر التاريخ تؤيد الكاتبون في تنفيذ باطل هؤلاء وأمثالهم كما فعل الشيخ محمد خضر الحسين شيخ الأزهر سابقا في كتابه «نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم» (1) والشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية سابقا في كتابه «حقيقة الإسلام وأصول الحكم» (2) والشيخ محمد الغزالي في كتابه «من هنا نعلم» (3) والشيخ تقي النبهان في كتابه «نظام الحكم في الإسلام» (4) والشيخ علي الصافي في كتابه «نقد الفكر الديني» (5) وإذا كانت الدولة في الإسلام قامت بسيطة في تركيبها أول الأمر؛ نظر البساطة الأمة وقلة عددها فانها قامت مستوفية شروطها مستكملة عناصرها موضحة أجهزتها وكان الرسول عليه السلام نبيا رسولا وحاكما منفذا، وقائدا وقاضيا، يحمل أمانة الرسالة وأعباء الحكم معا، وكانت العلاقة واضحة بين الحاكم والمحكوم. وأني اخالف ما ذهب إليه الدكتور صبحي الصالح في كتابه النظم الإسلامية من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهد لدولة الإسلام بإنشاء الجو الصالح لها جاعلا في تقديره احتياج الحياة الإنسانية إلى التطور والنماء (6) لأني اعتقد ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقام الدولة الإسلامية منذ وطئت قدماه يثرب، ومنذ آخى بين المهاجرين والأنصار _____ 1 ـ صدر عام 1925 بالقاهرة. 2 ـ صدر عام 1344 هـ من المطبعة السلفية بالقاهرة. 3 ـ صدر عام 1370 هـ، 1950 م عن دار الكتاب العربي. 4 ـ صدر عام 1951 ط أولى. 5 ـ صدر عام 1970. 6 ـ النظم الإسلامية: 34.